# العوامل الأسرية المرتبطة بالاغتراب الزواجي وعلاقتها بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء

Family factors associated with marital alienation and their relationship to methods of parental care for children


تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٤/٢٠

تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٥/٥

تاريخ القبول ٢٠٢٢/٥/١٠



إعداد

**أمل محمد أحمد عبدالرحيم**

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثامن عشر المجلد الثانى يونيو ٢٠٢٢م

# العوامل الأسرية المرتبطة بالاغتراب الزواجي وعلاقتها بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء

## اعداد وتنفيذ
## أمل محمد أحمد عبدالرحيم

**الملخص**:

يعد الزواج نظام رباني يجمع بين المرأة والرجل ليعيشان معاً ويتشاركان ويمضيان معاً في رحلة الحياة كلاً منهما يعاون الآخر ويعينه ويرعاه ويحافظ عليه ويحنو إليه والمرأة حين تترك بيت أهلها لتعيش مع زوجها فهي تبحث عن جملة من الإشباعان العاطفية والنفسية والمادية والاجتماعية لتشعر بأقصى درجات الأمان, مدفوعة بفطرتها وغريزتها ورغبتها في أن تتحمل مسئولياتها في الحياة كزوجة وأم ولتكون محوراً من محاور الحياة في تكوين أسرة وتحقيق السكن والاستقرار لهذه الأسرة، ولهذا نجد أن الاغتراب مشكلة اجتماعية المنشأ والجذور فأعراضه نفسية سلوكية تظهر في سوء توافق الإنسان مع واقعه المعاش ومع نفسه بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن زوجه وعن واقعه, ويفقد اتصاله بنفسه وبرفيق دربه فتعتل صحته النفسية ومن المعلوم أن عدم التوافق الزواجي والانسجام بين الزوجين ينعكس سلبا على علاقة الآباء بأبنائهم وأساليب تعاملهم معهم إذ تمثل هذه العلاقة اللبنات الأساسية في نمو وتطور شخصيات الأبناء وفي مظاهر النمو العقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي لديهم، ومن هذا المنطلق تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الفرد بشكل خاص الى تدعيم ومساندة وتحسين الاداء الإجتماعى للأفراد والاسر من خلال تحديد المشكلات المرتبطة غالبا بالجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها للقيام بمهامهم في الحياة اليومية والاهتمام بتبادل العلاقات السوية مع الاخرين من خلال استخدام العديد من المداخل والنماذج العلاجية.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثامن عشر المجلد الثانى يونيو ٢٠٢٢م

# Family factors associated with marital alienation and their relationship to methods of parental care for children

## Abstract

Marriage is a divine system that brings the woman and the man together to live together and share together in the journey of life, both together, help him, nurture, preserve, preserve and preserve him, as she seeks a set of gratifications with her instinct, instinct and her desire to assume her responsibilities in life as a wife and mother and to be one of the axes of life in the formation of Family and realization of housing for the family, alienation is a problem of social origin and roots. Its **psychological and behavioral symptoms appear in a person's mismatch with his lived** reality and with himself in a way that a person becomes alien to himself, his wife, and his reality, and loses contact with himself and his companion, so his psychological health becomes ill. The relationship of parents with their children and the methods of dealing with them, as this relationship represents the basic building blocks in the **growth and development of the children's personalities and in the manifestations of** their mental, linguistic, social and emotional development, the profession of social work in general and case work in particular aims to support, support and improve the social performance of individuals and families by identifying problems often associated with social, psychological and economic aspects and providing preventive, curative and developmental services to its clients to carry out their tasks in daily life and interest in exchanging normal relations with others through the use of many Therapeutic approaches and models.

**أولاً: مشكلة الدراسة:**

الأسرة هى وحدة اجتماعية متكونة من الزوج والزوجة والأبناء يجمعهم رباط الدم والأهداف وتعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تدور حولها حياة الإنسان فالأسرة مجتمع صغير متكامل وهيئة أساسية تقوم بوظائف مختلفة ومتعددة تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الاخرى حيث أن هذه الأنظمة تتساند وظيفيا مع بعضها وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى والأسرة إذا نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة تؤثر بدرجة كبيرة على النظم الأخرى أما إذا فشلت في أداء وظائفها فسيكون هذا الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة تأثير بالغ الخطورة علي المجتمع مما يعطل تطوره ويظهر في صورة مشكلات متعددة. (العراقي، ٢٠٠٠)

ويقوم الاستقرار الأسرى أساسا على نجاح العلاقة الزوجية وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها في بعيدا عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لان كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضي والسعادة أما العلاقة غير المستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان انهما غير متوافقين وغير راضيين عن علاقتهما وأنهما تعساء مع بعضهما. (محمود، ٢٠٠٦)

فالاغتراب في العلاقة الزوجية يؤدى إلى السلبية في التفاعل الزواجي حيث إن الازواج التعساء يسلكون بسلبية عكس الأزواج السعداء الذين يقضون وقتا أكثر مع بعض ويسلكون بإيجابية تجاه بعضهما البعض. (خليل، ٢٠٠٣)

ولهذا نجد أن تنشئة الأبناء هي نوع هام من الاتجاهات الاجتماعية لأنها تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء، وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء، كما تعتبر في الواقع ديناميات توجه سلوك الآباء والأمهات وقد أجمع كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع على أهمية التفاعل بين الأبناء وآبائهم وأُمهاتهم، وتأثير ذلك التفاعل في تنشئتهم الاجتماعية وفي الارتقاء بشخصياتهم ، وبخاصة في السنوات الأولى من العمر (أهم مرحلة في تكوين شخصية الفرد) فقد أوضحت العديد من الدراسات أن التربية التي تتم في الأسرة والتي تعتمد على أسلوب الاستقلال والاعتماد على النفس في تربية أبنائها من شأنها أن تنمي الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء وترفع من مستوى قدرات الطفل المعرفية والمهارية والوجدانية والعقلية، ويؤدى إلى القلق والاكتئاب والعصبية نتيجة لفشل الزوجين في مواجهة حاجات بعضهما أو الصعوبة في تقبل كلاهما للفروق في العادات والآراء والرغبات أو أسلوب تربية الأبناء إلى جانب الفشل في العلاقات وعدم القدرة على التعبير عن أفكارهم لبعضهم البعض بوضوح أو التعارض بين اتجاهات الزوجين كل ذلك يشبع الاضطراب النفسي والإحساس بفراغ الحياة فلا تقتصر الآثار الوخيمة للاغتراب الزواجي على الأزواج بل تمتد للأبناء حيث تؤثر بشكل كبير على الأطفال خصوصا الصراع الحاد بين الوالدين فهو مرتبط بنسبة كبيرة بمشكلات

السلوك وعدم التكيف عند الأطفال. (Frankl, V, ١٩٩٨)

وعلى اعتبار أن أخصائي خدمة الفرد يقوم بدور بالغ الأهمية في المساهمة في الوقوف على أبرز العوامل التي تقود الى الخلافات الاسرية وتوضيح ملامح مشكلة الاغتراب الزواجي وما يترتب عليه من مخاطر عديدة تهدد استقرار واستمرارية الأسرة في أداء دورها داخل المجتمع. (عثمان، ٢٠٠٣)

ومن هنا جاءت صياغة مشكلة الدراسة في القضية التالية وهي : تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية للأبناء من منظور العلاج الزواجي في خدمة الفرد.

**ثانيا- الدراسات السابقة**:

١- دراسة (Gustave ٢٠٠٤)

واستهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت وزيادة فرص التفاعل والتواصل بين الزوجين حيث طبقت الدراسة على (٢٠٠) أسرة أمريكية بولاية أوهايو وتوصلت نتائجها الى أنه كلما زاد معدل استخدام الانترنت من جانب الزوجات انخفض تقديرهن لعلاقتهن بأزواجهن وهذا ارتباط سلبى بين المتغيرين مما يشعرهما بالاغتراب ورغم وجودهما بمنزل واحد وهذا الاغتراب والعزلة الاجتماعية بين الاباء وأبنائهم والاباء وبعضهم البعض كأثر سلبى لاستخدام الانترنت على الاسرة يؤثر بالطبع على الكيان المجتمعي بأكمله ,والذى تعتبر الاسرة أحد أنظمته الاساسية فشعور الزوجين بالاغتراب يؤدى الى انعدام الثقة وفتور العلاقات بينهما وكذلك الابناء كما يؤدى الى الانعزالية وعدم الدافعية لإنجاز أهداف الاسرة. Gustave .S. (Mesch,٢٠٠٤)

٢- دراسة (Steven Schneider, ٢٠١١)

واستهدفت التعرف على تأثير الاغتراب على العلاقات الاسرية للآباء والامهات وتوصلت الى أن الاغتراب يؤثر على العلاقة بينهما وبين أبنائهما خاصة إذا كانت هناك مشاحنات تؤثر على استجاباتهما الوجدانية والتي تؤدى الى الشعور باليأس والاكتئاب وتؤثر على تماسك الاسرة.

(Steven Schneider, ٢٠١١)

٣- دراسة (Cossman ,Branda, ٢٠١١)

واستهدفت التعرف على العلاقة بين الاغتراب الزواجي والطلاق وتوصلت الدراسة الى أن العزلة الاجتماعية وعدم تحمل المسئولية الاسرية أدى الى العجز الاسرى والطلاق المبكر. (Cossman ,Branda, ٢٠١١)

٤- دراسة (إبراهيم الخضر الحسن٢٠١١)

واستهدفت هذه الدراسة توضيح مراحل وخطوات بناء مقياس للاغتراب الزواجي والخصائص التي يجب أن تتوافر في الاختبار الموضوعي الذى يقيس ما وضع له بدقة وتتضمن المقياس معلومات ديموغرافية عن المبحوثين وتعليمات لطريقة الاجابة عن مفرداته ويتضمن المقياس أربعة أبعاد و(٨٥)عبارة يجيب عنها المفحوص ب (نعم أو لا) وله مفتاح تصحيح تم تحكيم المقياس من مختصين وأساتذة وخبراء في التربية وعلم النفس. (الحسن، ٢٠١١)

٥- دراسة (سهير علي حسن العوض,٢٠١٢) واستهدفت الكشف عن اسباب الاخفاق في تربية الابناء وسبل الوقاية منها والعلاج من منظور إسلامي, والتأكيد على أثر الجانب التربوي في إصلاح الفرد والجماعة.

(العوض، ٢٠١٢)

٦- دراسة (هيام علي حامد علي ٢٠١٣) واستهدفت تحديد انعكاسات الجماعة الافتراضية في إحداث مشكلة الاغتراب الزواجي وكيفية استخدام تكنيكات خدمة الجماعة وأساليبها العلمية من خلال تفاعلات أعضاء هذه الجماعة لتخفيف المظاهر السلبية لمشكلة الاغتراب الزواجي والتواصل لتصور مقترح لتحقيق ذلك.

(علي، ٢٠١٣)

٧- دراسة (محمد شحاتة مبروك ٢٠١٥) واستهدفت الدراسة اختبار فاعلية مدخل انتقائي فلى خدمة الفرد للتخفيف من الاغتراب الزواجي لمستخدمي الانترنت من المتزوجين حديثا.

(مبروك، ٢٠١٥)

٨- دراسة (عزة محمد محمود الطنبولي ٢٠١٦) واستهدفت الدراسة التعرف على أثر إدمان الازواج للأنترنت على الاغتراب الزواجي لديهم وأشارت نتائج الى أن فقدان مشاعر الرضا عن الادوار في الحياة الزوجية جاءت في المرتبة الأولى ويليها الشعور بالعزلة وعدم المشاركة في الحياة الزوجية، ويليها عدم احترام قيم الحياة الزوجية والمجتمعية ,وأخيرا التشاؤم في بقاء العلاقة الزوجية في المستقبل.

(الطنبولي، ٢٠١٦)

٩- دراسة (عماد على مصطفي عبدالرازق ٢٠١٦)

واستهدفت الكشف عن ظاهرة الاغتراب الزواجي ومدى انتشاره في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بكلا من النظرة للحياة والكفاية الشخصية وذلك لدى عينة عشوائية بلغت (٣٧٠) معلمة متزوجة في مدينة المدينة المنورة طبق عليها كلا من مقياس الاغتراب الزواجي ومقياس النظر للحياة الشخصية، وقد توصلت الدراسة الى عدم انتشار ظاهر الاغتراب الزواجي لدى عينة البحث.

(عبدالرزاق، ٢٠١٦)

**ثالثاً – أهمية الدراسة**:

١. طبيعة العلاقة بين الزوجين والتي تعتبر من أهم ركائز الصحة النفسية للزوجين نظرا للدور الذى يلعبه الزواج في اشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب اشباعها بدونه .
٢. كما أن طبيعة العلاقة بين الزوجين تلعب دورا هام في تشكيل شخصية الابناء وبنائهم النفسي وطبيعة العلاقات داخل الاسرة.
٣. تسعى للكشف عن مشكلة الاغتراب الزواجي وعلاقتها بأساليب الرعاية الوالدية وتحديد مدى انتشارها في محافظة أسيوط ومن ثم الوصول الى بعض الحلول المقترحة للحد من انتشارها والتخفيف من اثارها.
٤. قد يستفاد من معطيات هذه الدراسة في الوصول إلى بعض الخبرات الميدانية التي قد تسهم في أثراء الجانب المعرفي لمهنة

الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.

٥. ندرة الدراسات والبحوث في حدود علم الباحثة التي قامت بدراسة الاغتراب الزواجي في البيئة العربية وفي مصر بصفة خاصة ومن هنا جاءت فكرة الدراسة كمحاولة لإضافة أطروحات نظرية ونتائج ميدانية ترتبط بالاغتراب الزواجي وعلاقتها بأساليب الرعاية الوالدية من منظور خدمة الفرد

**رابعاً – أهداف الدراسة**:

(١) الهدف الرئيس الأول للدراسة: " تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء ".

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء.
- تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأسلوب الحماية الزائدة والتدليل للأبناء.
- تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأسلوب النبذ والإهمال للأبناء.
- تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء.

(٢) الهدف الرئيس الثاني للدراسة: " التوصل إلى برنامج مقترح من منظور خدمة الفرد لتخفيف حدة الاغتراب الزواجي وتحسين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ".

**خامساً: فروض الدراسة**:

الفرض الرئيس للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء ".

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

(١) توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء.

(٢) توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب الحماية الزائدة والتدليل للأبناء.

(٣) توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب النبذ والإهمال للأبناء.

(٤) توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء.

(٥) محاولة وضع المقترحات اللازمة للتخفيف من الاغتراب الزواجي وتأثيره على أساليب الرعاية الوالدية من منظور العلاج الزواجي في خدمة الفرد.

**سادساً – مفاهيم الدراسة:**

وتتمثل مفاهيم الدراسة في الآتي:-

(١) الاغتراب الزواجي Marital Alienation

يعد الاغتراب الزواجي أحد أنواع الاغتراب والذي يعتبر من المشكلات الهامة التي تؤثر على الكيان الأسري فعند شعور الزوجين بالاغتراب يتأثر الأداء الاجتماعي الذي يلعبه كل منهما وبالتالي لا يمكن للأسرة القيام بوظيفتها الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية للأبناء.

(بلهادى، ٢٠١٢)

ويصاب الفرد المغترب زواجيا بعدة مشاعر سالبة ومتضاربة تتمثل في: الشعور بالعجز، واللامعيارية، العزلة النفسية، والكراهية، والرفض، واللامعنى، والتمرد، واللاهدف، والانسحاب.

(Schafer, R, ٢٠٠٨)

الهادئة ,والميل الى الانقطاع عن المحيط الاجتماعي وعدم التفاهم مع الشريك والتفاعل معه معظم الوقت.

(الطنبولي، ٢٠١٦)

وفي ضوء ما سبق يمكن للدارسة تعريف الاغتراب الزواجي اجرائيا في هذه الدراسة بأنه:

١- الحالة التي يتعرض فيها الانسان الى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية.

٢- الاحساس بالانفصال عن المجتمع و الثقافة الاجتماعية السائدة فيه.

٣- شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وبين الاخرين.

٤- انفصال الزوجات عن أزواجهن نفسيا.

٥- عدم شعور الزوجين بالحاجة الى التفاعل والمخالطة ,وتفضيل العزلة.

(٢) أساليب الرعاية الوالدية Parental Care

جاء في قاموس علم الاجتماع مثلا أن فعل التربية يركز أولا وقبل كل شيء على تمرير ثقافة الشعوب مهما اختلفت عاداتها وتقاليدها وطرق تفكيرها وهذا التمرير يكون من خلال تفاعل مؤسسات مختلفة، وتلعب فيها دور التطوير والتنمية. (درويش، يحيي، ١٩٩٨)

في معجم العلوم الإجتماعية تعرف التربية بأنها " تنشئة إجتماعية للفرد فكريا وخلقيا وتنمية القدرات الإدراكية والعقلية داخل العديد من مؤسسات التربية. (شقير، ٢٠٠٥)

وفي ضوء ما سبق يمكن للدارسة تعريف الرعاية الوالدية اجرائيا بأنها :

١- ما يراه الوالد ويتمسك به من أساليب في معاملة الابناء في مواقف حياتهم المختلفة.

٢- فعل التربية الممارس على الأبناء بغية تنمية جوانب شخصيتهم في إطار محيط مجتمعهم.

٣- إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم.

٣- العلاج الزواجي في خدمة الفرد:

يعتبر العلاج الزواجي بأنه العلاج النفسي الاجتماعي للنسق الاجتماعي الطبيعي (الأسرة) مستخدما الوسط الأساسي مع التركيز على المقابلات الأسرية، والعلاج الزواجي عملية يتم من خلالها تغير الأسرة ككل وأنماط تفاعلها حتى يستشعر أفرادها القدر الأقل من الألم ويصبحوا أكثر حرية في أن ينمون في الاتجاه الأكثر ملائمة وارتياحا لهم، وعلى هذا فهو يعني أن الأسرة كلها وليس الفرد فهي الحالة التي يتطلب العمل معها للعلاج، وعلى هذا الأساس هو فهو علاج نفسي اجتماعي يعمل على كشف المشاكل الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي ومحاولة التغلب على هذه المشاكل عن طريق مساعدة أعضاء الأسرة كمجموعة على تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة.

(عبدالعال، ٢٠١٥)

وفي ضوء ما سبق يمكن للدارسة تعريف العلاج الزواجي اجرائيا بأنه:

١- عملية يتم من خلالها تغير الأسرة ككل وأنماط تفاعلها.

٢- عملية مساعدة أفراد الأسرة على استشعار القدر الأقل من الألم وتنمية قدراتهم في الاتجاه الأكثر ملائمة وارتياحا لهم.

٣- عملية علاجية تعتبر الأسرة كلها وليس الفرد الحالة التي يتطلب العمل معها للعلاج.

٤- علاج نفسي اجتماعي يعمل على كشف المشاكل الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي.

٥- عملية التغلب على المشاكل الأسرية عن طريق مساعدة أعضاء الأسرة على تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة (عبدالعال، ٢٠١٥)

وعرفته موزة المالكي بأنه هو تطبيق إجراءات العلاج النفسي على الأسرة، سواء كأفراد أو جماعة واحدة تهدف إلى مساعدة كافة أعضاء الأسرة على إشباع حاجاتهم من خلال السلوك القائم على المسؤولية والواقعية والصواب، وتحقيق التفاعل الإيجابي فيما بينهم بما يؤدي إلى ترابطهم كوحدة اجتماعية قادرة على القيام بوظائفها المختلفة على أفضل وجه ممكن، والتغلب على المشكلات التي تواجهها، وتحصينها ضد عوامل عدم الاستقرار وظروف التفكك والضعف.

(المالكي، ٢٠٠٥)

وتعرفه كوثر بلميهوب بأنه التأثير الإيجابي في شخصية الزوج أو الزوجة أو كليهما أو في ظروفهما المحيطة لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفتهما الاجتماعية داخل الأسرة أو لتحقيق أفضل استقرار ممكن لأوضاعهما الاجتماعية في حدود إمكانيات المعالج الإجتماعي.

(بلميهوب، ٢٠٠٩)

ويعرف بأنه هو التدخل الذي يقوم به المعالجون أو العلاجيون الآخرون المتخصصون في العلاج الزواجي مع جماعة أفراد الأسرة الذي يعتبرون هم محور اهتمام المعالج القائم بالعلاج الزواجي.

(الشناوي، ١٩٩٥)

**سابعًا – الاجراءات المنهجية للدراسة:**

- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول علي معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، والتي تقوم علي تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها. لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد العلاقة بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والتحليل بمعطيات الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للمستفيدين من مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط وعددهم (٩٢).

حدود الدراسة:

(أ) الحدود المكانية:

تمثل الحدود المكانية للدراسة في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط

| م | البيان |
|---|---|
| ١ | مكتب الوليدية للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٢ | مكتب صدفة للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٣ | مكتب ديروط الشريف للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٤ | مكتب ساحل سليم للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٥ | مكتب البداري للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٦ | مكتب أبنوب للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٧ | مكتب أبو تيج للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| ٨ | مكتب منفلوط للتوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط |
| الإجمالي | |

رابعاً: مجالات الدراسة:

(ب) الحدود البشرية:

يتحدد المجال البشرى للدراسة في المستفيدين من مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة أسيوط وعددهم (٩٢) مفردة.

**ثامناً – أدوات الدراسة**:

(١) مقياس اغتراب زواجي

(٢) مقياس أساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء

**تاسعا– الاستراتيجيات العلاجية والتأهيلية التي اعتمدت عليها الدراسة مع المغتربين زواجيا:**

١– نظرية العلاج الزواجي: في بداية العلاج النفسي تحت سيطرة التحليل النفسي لم يكن يسمح بمشاركة أفراد الأسرة في الحصص العلاجية, في هذه الفترة تزايد الاعتراف من مجتمع التحليل النفسي بمزايا العلاج المتواقت للأزواج بالرغم من انه كان منفصلا، مما حفز العلاجات الزواجية. بالرغم من التاريخ الطويل للعلاج الزواجي فإنه فقط خلال العقود الأخيرة بدأ المعترفون يتقبلون التناولات الزواجية وأصبحت ممارستها بشكل واسع.

وهناك منظورين أساسيين حول الاضطراب الزواجي:

المنظور الأول: يفترض العوامل داخل الشخصية Intrapersonelكأسباب للتوافق، وهو شائع عند المحللين النفسانيين و نظرية السمات حيث سمات شخصية كل طرف من طرفي الزواج تجمع لتؤدي للتوافق أو التنافر، و تعتبر العصابية من السمات الشخصية التي تبين أنها من أكثر السمات ارتباطا بالاستقرار الزواجي.

المنظور الثاني: يهتم بالعلاقات بين الأشخاص و هو واسع الانتشار بين السلوكيين، حيث ينظر للعلاقات الزوجية المضطربة على أنها خلل

وظيفي في تبادل السلوكات interpersonel والتي تتميز بنسبة عالية من العقوبات مقارنة بالمكافآت كما ينظر إلى الأزواج الذين يعانون من التوتر الزواجي بأنهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الأساسية و أنهم يميلون إلى الاستجابة و تبادل السلوك السلبي للقرين.

هذان المنظوران حول التوافق الزواجي ليسا متناقضين، فقد يكون المنظور الثاني وصفا للعمليات التي يعمل بها المنظور الأول. فالمستوى العالي من العصابية من طرف أحد الزوجين أو كليهما قد يؤدي إلى خلل وظيفي في التبادل السلوكي الملاحظ عند الأزواج المتوترين. من الواضح أن هناك عوامل أخرى شخصية أو موقفية قد تدخل في تطور التوتر الزواجي. حيث يستعمل الأزواج المتوترون تقنيات ضبط أكثر قسرية و يقومون بتفسيرات خاطئة في الاتصال مقارنة بغير المتوترين.

٢- النظرية السلوكية: ترجع التدخلات العلاجية الأولى للعائلة لبداية الستينات هذه التدخلات العلاجية الأولى في مجال الأسرة كانت في سياق معالجة المشكلات التي يطرحها الأطفال كثورات الغضب، العدوانية و التبول اللاإرادي، من جهة أخرى بدأ في مساعدة الأزواج باستخدام تقنيات سلوكية لمواجهة مواقف القلق. هذا النموذج بأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين العائلة interfamiliales لكن هذا لا يعني أنه ينتمي إلى مجال العلاجات النظمية. المشكلات السلوكية تظهر بعد الخلل الوظيفي لبنية السلوك بين الأفراد من نفس العائلة أو بين الزوجين، البنية التي سوف تكون مصدرا للتعلم المكتسب والمعزز بفضل أعمال "ماهوني ١٨٧٤ Mahony "و "مايكنبوم١٩٧٧ Meichenbaum "، تفتح المعالجون السلوكيون على التناول المعرفي. فلم يعد اهتمامهم مقصورا على مثير-استجابة، و لكن أصبحوا يولون الاهتمام بالبنى المعرفية Shemasالتي تلعب دورا بين هذا المثير والاستجابة. هذه البنى المعرفية التي تكونت من خلال التجارب السابقة والتي تعطى معنى خاص للمعيشة ويرتبط المجال السلوكي بثلاث مجالات محددة من مجال العلاج العائلي والزواجي:

أ- تكوين الوالدين لمواجهة مشكلات الأطفال.

ب- مجال العلاج الزواجي.

ج- مجال المشكلات الجنسية.

**عاشرا – الآليات التي تقترحها الدراسة** :

١- آليات اداريه وتنظيمية وبشرية:

- توفير فريق عمل من الاخصائيين الاجتماعيين قادر على التعامل مع حالات الاغتراب الزواجي بشكل احترافى وتفنيد اسبابها وكيفيه معالجتها بما يعود باقصى استفادة على المغتربين زواجيا .
- توفير مدربين متخصصين فى مجال خدمة الفرد لشرح الدور الذى تلعبه خدمة الفرد فى مجال العلاج الأسري والتأكيد على اهمية التدريب باستخدام البرامج التدريبية التى يكون محورها الإتجاهات الحديثة التي تمكن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية من القيام بدورهم على أكمل وجه.

- العمل على تفعيل دور مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بما يعود بالنفع على كافة الأسر التي تعاني من الاغتراب الزواجي.
- توفير اساليب ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.
- توفير قاعدة بيانات محدثة عن الأسر التي تعاني من الاغتراب الزواجي لسهولى مساعدتهم وتوفير أفضل الخدمات العلاجية لهم.
- التواصل مع والجهات والمراكز والهيئات الاخرى التى تعمل فى مجال العلاج الأسري والتنسيق معها للوصول الى شبكة موحدة لحصر جميع الأسر التي تعاني من الاغتراب الزواجي وذلك لعدم تكرار الخطط العلاجية ومنعا لازدواج الخدمات المقدمة التدريبية د لهم مما يسهل معرفة كافة احتياجاتهم وما يستجد لديهم من مظاهر الاغتراب الزواجي اولا باول.

٢- آليات فنية :

- ضرورة حصول الأخصائيين الإجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية على تدريب خاص بالاتجاهات الحديثة في العلاج الأسري.
- العمل على توفير البرامج التدريبيه لتنميه قدرات ومهارات الأخصائيين الإجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.
- ضرورة توافر الخبراء فى مجال العلاج الأسري لدراسة احتياجات الأسر التي تعاني من الاغتراب الزواجي وتوفير انسب الخدمات العلاجية لهم .
- العمل على تعبئه الموارد والامكانيات المتاحه بما يتناسب مع تطبيق برامج العلاج الأسري على الاتجاهات الحديثة مع الأسر التي من الاغتراب الزواجي والعمل على اقامه شبكة تدريبية مع المراكز والهيئات والجهات المتخصصة فى هذا المجال لتنفيذ الخطط والبرامج التدريبية المزمع تطبيقها.

٣- آليات اجتماعية :

- ضرورة تنمية الاتجاهات الايجابية وحب الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال العلاج الأسري خاصة لدى الأخصائيين الإجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.
- دعم وتنمية الاتجاهات الايجابية للعمل بروح الفريق بين أفراد الأسرة مما يحقق اعلى نتائج من البرامج العلاجية المطبقة معهم.
- دعم وتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأخصائيين الإجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.
- دعم وتنميه مهارات الأخصائيين الإجتماعيين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية والسعى لتوفير البرامج التدريبيه الجديدة وامدادهم بالدعم المعنوى اللازم لرفع مستوى ادائهم المهنى.

٤- آليات مالية :

- توفير الدعم المالى المطلوب لإقامة البرامج التدريبية خاصة التي يكون محورها الاتجاهات الجديدة في مجال العلاج الأسري خاصة ذلك

الذي يهتم بحالات الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية للأبناء.

- توفير الدعم المالى لانشاء قاعدة معلومات محدثة ومشتركه عن كافة الأسر التي من الاغتراب الزواجي لسهولة تقديم الدعم النفسي والمعنوي اللازم لها.
- توفير الدعم المالى لاستقدام بعض الخبراء الاجانب للاستفادة من التجارب الاوروبية الرائدة فى مجال العلاج الأسري خاصة الأسر المغتربة زواجيا.

**حادي عشر- قضايا لدراسات مستقبلية** :

فى ضوء ما انتهت اليه الدراسة من نتائج واستخلاصات توصى الدراسة بما يلى :

١- دراسات عن علاج الاغتراب الزواجي من خلال الاتجاهات الحديثة في مجال العلاج الأسري واثره فى الحد من ظاهرة الاغتراب والتفكك الأسري.

٢- دراسات عن اهمية علاج الاغتراب الزواجي من أجل الوصول لأفضل مستوى من التماسك الأسري داخل المجتمع.

دراسات عن الاحتياجات النفسية للأسر المغتربة وكيفية تفعيل دور خدمة الفرد في تحسين جودة الحياة وتكيفهم معها يشكل ايجابي.

٥- دراسات عن الأساليب والطرق الحديثة التى يكون محورها علاج الاغتراب الزواجي ودورها فى التخفيف من المشكلات التي تواجه الأسر المغتربة زواجيا.

٦- دراسات تتناول اهمية دور خدمة الفرد فى علاج الاغتراب الزواجي والتخفيف من المشكلات التي تواجه الأسر المغتربة زواجيا.

٧- دراسات تتناول دور الحكومه والتشريعات القانونية فى علاج الاغتراب الزواجي والتخفيف من المشكلات التي تواجه الأسر المغتربة زواجيا.

**ثاني عشر – نتائج الدراسة:**

(١) فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء"، حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الزواجي وأسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء. كما أن الاغتراب الزواجي يفسر (٤٦.١%) من التغيرات في أسلوب القسوة والتردد تجاه الأبناء.

(٢) فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب الحماية الزائدة والتدليل للأبناء ":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب الحماية الزائدة والتدليل للأبناء "، حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الزواجي وأسلوب الحماية

الزائدة والتدليل للأبناء. كما أن الاغتراب الزواجي يفسر (٢٧.٨%) من التغيرات في أسلوب الحماية الزائدة والتدليل للأبناء.

(٣) فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب النبذ والإهمال للأبناء ":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب النبذ والإهمال للأبناء "، حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الزواجي وأسلوب النبذ والإهمال للأبناء. كما أن الاغتراب الزواجي يفسر (٣٣.٩%) من التغيرات في أسلوب النبذ والإهمال للأبناء.

(٤) فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء ":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء "، حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الزواجي وأسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء. كما أن الاغتراب الزواجي يفسر (٣٥.٣%) من التغيرات في أسلوب التفرقة والتفضيل بين الأبناء.

(٥) فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الرئيس للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء ":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء "، حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء. كما أن الاغتراب الزواجي يفسر (٥٢.٢%) من التغيرات في أساليب الرعاية الوالدية غير السوية للأبناء.

ثالث عشر – توصيات الدراسة :

١- الاهتمام بتنمية الاداء المهنى للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية.

٢- التركيز على أهمية تطبيق الإتجاهات الحديثة في التعامل مع قضايا الاغتراب الزواجي.

٣- الاهتمام بتوفير أخصائيين إجتماعيين مدربين ومسلحين بأحدث مهارات التواصل الاجتماعى والادارة والتخطيط.

٤- زياده التوجه لتكثيف البرامج التدريبية للأخصائيين الإجتماعيين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية

٦- ضرورة توفير قاعدة بيانات تشمل كافه المغتربين زواجيا بدرجة عالية من الدقه.

٧- اهمية الشراكة والتنسيق مع المؤسسات والهيئات التى تعمل فى مجال العلاج الأسريد ووضع الخطط والبرامج التدريبية والعمل على

ايجاد شبكة موحدة تساهم في جمع أكبر قدلا من المعلومات عن حالات الاغتراب الزواجي حتى يمكن مساعدتهم بشكل سريع ودقيق.

٨- توجيه الدراسات الاجتماعية نحو دراسة الاغتراب الزواجي وأساليب المعاملة الوالدية كآلية لاشباع الاحتياجات الأسرية والحد من تلك الظاهرة.

٩- توجيه دراسات نحو اهمية خدمة الفرد فى مكافحة الاغتراب الزواجي والحد من آثاره السلبية على الأسرة والمجتمع..

## قائمة المراجع

أولا – المراجع العربية:

١- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠١٣): الإرشاد الزواجي الأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢- أبو الخير، عبد الكريم قاسم (٢٠٠٤): النمو من الحمل إلى المراهقة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٥): إدارة المؤسسات الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٤- أبو المعاطي، ماهر(٢٠٠٩): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، ط٢، نور الإيمان للطباعة والنشر، مصر.

٥- أبو زيد، نبيلة أمين (٢٠١١):علم النفس الأسري، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٦- أبوالسعود، شادي محمد (٢٠٠٤): فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المرهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

٧- أحمد، سهير كامل (١٩٩٩): أساسيات تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

٨- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٢): دراسات في سيكولوجية الطفولة ، ط ٢، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية

٩- أحمد، ماجدة (٢٠٠٠): مركز الضبط وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب دراسة مقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال أسر الرعاية في المؤسسات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانيةٍ، المنيا.

١٠- أحمد، محمد أشرف (٢٠٠٧): بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعزوف السياسي لدى طلاب الجامعة، القاهرة، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر.

١١- أرميا، ريموندا إشعيا (٢٠٠٥): قلق فقدان الحب والرعاية وغلاقته بالتنشئة الاسرية لدى الاطفال, رسالة ماجستير, كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٢- أسعد، وطفة علي (١٩٩٥): بنية التسلط وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

١٣- إسماعيل، أحمد السيد (١٩٩٥): مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

١٤- اسماعيل، نبيلة أحمد(٢٠٠١): عوامل الصحة النفسية السليمة، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٥- أنسي، قاسم (١٩٩٨): أطفال بلا أسر، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

**ثانياً – المراجع الأجنبية:**

١- Frankl, V, The Man's search for Meaning, New York Washington Square Press, (١٩٩٨).

٢- Gustave .S. Mesch :the family and the internet social science quarterly .vol .٨٤, (٤), (٢٠٠٤).

٣- Steven Schneider :The noncustodial parents description of the experience of parental Alienation Syndrome :A phenomenological study, PH.D ,Capella University, (٢٠١١).

٤- Cossman ,Branda: Parental Alienation in Ontario :What Is Parental Alienation ,and what should Be Done About, (٢٠١١).

٥- Baucom,D.H. and Epstein, N : Cognitive-behavioral marital therapy. NY. Brunner / Mazel, (١٩٩٠).

٦- Epstein, N.B., and Baucom, D.H.: Cognitive –behavioral couple therapy. In: Dattilio, F.M. (Ed.) Case studies in couple and family therapy. (PP. ٣٧-٦١). N.Y. : The Guilford Press, (١٩٩٨).